

قضية اليوم

بيان قمة الرياض: هكذا خدعت السعودية

«خدعتنا السعودية»، هذه هي خلاصة الوقائع التي رافقت القمة الأميركية - العربية - الإسلامية في الرياض، التي صدر عنها بيان يهاجم حزب الله وإيران. أما انتخابياً، فلا جديد سوى بدء البحث في إدخال بعض التعديلات على قانون الستين



السعوديون نقوا لباسك نية إصدار بيان عن القمة الموسعة (هيثم الموسوي)

الوزير جبران باسيل في البترون، ها هو جعجع يُرشح حبشي عن المقعد الذي يشغله مُرشح الرئيس ميشال عون، النائب إميل رحمة. رفض الفراغ في المؤسسات، صدر أيضاً عن النائب محمد رعد، الذي أكد

حبشي إلى الانتخابات النيابية في دائرة بعلبك - الهرمل. هي المرة الثانية التي يُقَرَّر فيها رئيس القوات استباق المفاوضات بينها وبين التيار الوطني الحر حول التحالف الانتخابي. وبعد أن رشح فادي سعد في «عقر دار»

يمكننا أن نطرح النسبية الكاملة التي قدمها الفريق الآخر، شرط أن نصوت على تفاصيلها داخل مجلس الوزراء، فهذا هو الحل الوحيد الباقي أمامنا». كلام جعجع أتى خلال الإعلان عن مرشح الحزب طوني

أعمالها، وهو ما حصل أكثر من مرة. لكن ما حصل في الرياض كان أسوأ، إذ وُزِعَ البيان بعد مغادرة الوفود، لافتة إلى أن «هناك دولا كثيرة تربطها بإيران علاقات وثيقة، كالعراق والجزائر وباكستان والسنغال وغيرها، ما كانت لترضى بتمرير البيان كما صدر. ورغم ذلك، فإن لبنان الوحيد الذي أعلن تبرؤه مما صدر». واعتبرت أن تغريدة باسيل كانت «واضحة وكافية في رفض البيان ومضمونه عبر إعلان التمسك بخطاب القسم والبيان الوزاري».

على صعيد آخر، يبدو أن البحث عن قانون جديد للانتخابات النيابية، رغم المهل الدستورية الضاغطة، لا يمثل أولوية بالنسبة إلى قوى السلطة. لم يكن يكفي لإقرار قانون قائم على النسبية الكاملة وفق دوائر صغرى، سوى موقف التيار الوطني الحر. الأمر الذي لم يحصل، ومصادره تصر على أنه «في موقع المتلقي ولسنا في موقع المبادر».

المحاولات الجذبة لإقرار قانون وطني وإصلاحي، جميعها أجهضت. المخزي في كل ذلك، أن يكون «التطور» الوحيد في ملف القانون في اليومين الماضيين هو، بحسب معلومات «الأخبار»، البحث الجدي في إدخال تعديلات على قانون «الستين»، قبل انتهاء ولاية المجلس في 20 حزيران وإجراء الانتخابات في الخريف المقبل. كلمة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، أمس، صُنِت في هذا الإطار. فعبر عن أسفه لأننا «وصلنا اليوم إلى احتمالات سيئة، إما التمديد الذي هو مرفوض ويُعتبر قضاءً على العهد الجديد، وإما الستين الذي يُعتبر فشلاً للعهد الجديد والنظام السياسي، وإما الوصول إلى الفراغ الذي لا أحد يريد الوصول إليه». التمديد مرفوض، ولا أحد يريد الوصول إلى الفراغ، فلا يبقى أمامنا في حال عدم الاتفاق على القانون سوى «الستين». ولكن جعجع وجد «الحل»، فأصدر موقفاً متقدماً، إذ قال: «على سبيل المثال،

من المفترض أن يأتي الرد اللبناني الرسمي على البيان الختامي للقمة العربية - الإسلامية - الأميركية، في جلسة مجلس الوزراء يوم الأربعاء. فبعد تضمين البيان هجوماً شرساً على إيران، وبعد أن ساوى الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس دونالد ترامب بين حزب الله وحماس من جهة، والقاعدة وداعش من جهة أخرى، أعلن وزير الخارجية جبران باسيل على «تويتر» أن لبنان لم يكن على علم بالبيان أو بمضمونه، وأن الدولة ملتزمة بخطاب القسم والبيان الوزاري، فيما التزم رئيس الحكومة سعد الحريري الصمت. وعلمت «الأخبار» أن باسيل كان قد استفسر، قبل سفر الوفد اللبناني إلى الرياض، عما إذا كان هناك بيان نهائي سيصدر عن القمة العربية - الإسلامية - الأميركية، على أن يحدد موقفه بالمشاركة في الوفد من عدمه، وأن الرد السعودي جاء بأن بياناً

قاسم: التحالف بين حزب الله والتيار استراتيجي وله علاقة بمسار لبنان

سيصدر حصراً عن القمة الأميركية - الخليجية، لا عن القمة الموسعة. كذلك كان الحريري يؤكد لسائليه في بيروت أن القمة التي سيشارك فيها لبنان لن تُصدر أي بيان. وبحسب المعلومات، فإن باسيل استفسر أيضاً من نظيره السعودي عادل الجبير، بعد وصول الوفد إلى الرياض عن الأمر، فجاءه الجواب نفسه. ومع انتهاء أعمال القمة حوالي الساعة مساءً ومغادرة الوفد اللبناني، بدأت «الغلاشات» عن «إعلان الرياض» تتوالى أثناء رحلة العودة، حوالي الحادية عشرة ليلاً، ما دفع وزير الخارجية إلى إصدار بيانه عبر «تويتر».

وقالت مصادر في الوفد اللبناني لـ «الأخبار» إن «أسوأ ما يمكن أن يحصل في أي قمة أو مؤتمر، هو أن يُوزَعَ البيان الختامي مع انتهاء

تقرير

زاسبيكين في «العيد الوطني الروسي»: هناك من يراهن على

الوزير نقولا تويني ممثلاً رئيس الجمهورية ميشال عون، والنائب علي بزي ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بزي، والوزير جمال الجراح ممثلاً رئيس الحكومة سعد الحريري. كذلك لم تغب ممثلة وزير الخارجية جبران باسيل رئيسة دائرة المراسم في الوزارة ميرا ضاهر، ليقطعوا معاً قالب الحلوة، قبل أن يقدم أطفال من الجالية الروسية في لبنان رقصات شعبية. وزير الدفاع يعقوب الصراف سرق جزءاً يسيراً من اهتمام الحضور بدوره. ومع أن الدبلوماسية الروسية كانت تحبذ حضور الصراف «مؤتمراً الأمن الدولي» الذي عقد الشهر الماضي

الأحزاب والسفارات وأبناء الجالية الروسية و«اللبنانيين - الروس»، في حشبه ريثما مضاعف عن حشد العام الماضي. «اخرنا تاريخاً وسطياً بين المناسبتين لأهميتهما»، يقول السفير الروسي الكسندر زاسبيكين لـ «الأخبار»، وهو يسترق الحديث بين عشرات الحاضرين، الذين يتجمعون حوله لأجل الصور التذكارية، وتلك العادة الجديدة المسماة صورة «سيلفي».

لم يكن احتفال السفارة الروسية في بيروت بمناسبة «العيد الوطني لروسيا الاتحادية»، عادياً هذا العام. حلول شهر رمضان نهاية الأسبوع الحالي، دفع منظمي الحفل إلى الدمج بين مناسبة «العيد الوطني لروسيا الاتحادية» الذي يصادف يوم 12 حزيران المقبل و«عيد انتصار روسيا على النازية»، في 9 أيار الجاري. وعلى عمق المناسبتين في الوجدان الروسي، يبقى أن القاعة الواسعة لفندق «كورال بيتش» في الرملة البيضاء، غضت بالسياسيين اللبنانيين وممثلي



أطفال روس رقصات شعبية في الاحتفال (مروان طحطح)